

فقه الحديث عند العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث من

خلال كتابه " فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله " - دراسة نقدية -

**The jurisprudence of Hadith according to Allama Shabbir Ahmad Al-Usmani, regarding science of the causes of occurrence of hadith in his book " Fath ul Mulhim Sharh Sahih Al-Imam Muslim bin al Hajjaj " - A Critical study -**

**Fawad Ali**

Ph.D. Research Scholar at the Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Usuluddin, International Islamic University, Islamabad

**Dr. Ismail Muhammad Amin**

Assistant Professor, Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Usuluddin, International Islamic University, Islamabad

**Abstract:**

This article is focused on the jurisprudential insights of Allama Shabbir Ahmad Al-Usmani concerning the science of hadith occurrence, as elucidated in his work "Fath ul Mulhim Sharh Sahih Al-Imam Muslim bin al Hajjaj". Allama Shabbir Ahmad Al-Usmani emerges as a prominent scholar renowned for his meticulous approach to tracing hadith narrations and extracting Shariah rules from the hadith of the Prophet (PBUH). In his explanation and commentary on Sahih Muslim endeavors to unravel various narration methodologies, aiming to discern the precise reasons behind the occurrence of the hadith of the Prophet (PBUH) which is of course useful in the validity of deducing Shariah rules and extracting judgment.

This article critically evaluates Al-Usmani's methodology, analyzing its adherence to scientific hadith standards, particularly in elucidating the reasons and causes behind hadith occurrence for the purpose of deducing Shariah rules and extracting judgments.

**Keywords:** Fiqh al- Hadith, Occurrence. Methodology, Fath ul Mulhim, Shabbir Ahmad Al-Usmani

**الخطة الإجمالية للبحث :**

يتناول البحث إلى مقدمة ، وتمهيد ، ومبحثين ، وخاتمة ، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أما المقدمة : التعريف بالموضوع ، مشكلة البحث ، أهدافه ، ومنهجه .

أما التمهيد : فيشتمل على النقاط الثلاثة و هي حسب ما يلي :

النقطة الأولى : التعريف بفقه الحديث .

النقطة الثانية : ترجمة موجزة للعلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى

النقطة الثالثة : التعريف بالكتاب " فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله "

المبحث الأول : تعريف أسباب ورود الحديث ، أقسامه ، وأهمية معرفته في علم الحديث

المطلب الأول : تعريف أسباب ورود الحديث

المطلب الثاني : أقسام أسباب ورود الحديث

المطلب الثالث : أهمية معرفة أسباب ورود الحديث

المبحث الثاني : منهج العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله من أسباب ورود الحديث في ضوء أمثلة

تطبيقية من فتح الملهم

المثال الأول :

المثال الثاني :

المثال الثالث :

خاتمة : وفيها نتائج البحث و أهم التوصيات .

المقدمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتكتمل الحسنات ، وبنوره تُهتدى السبل ، وبمحبتته تترقى الأمم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله . أما بعد ! إن أهم ما يفهم به النص الشرعي بشكل صحيح سالم هو معرفة سبب نزوله إن كان قرآناً ، وسبب وروده إن كان حديثاً ؛ حيث إن الوقوف على سبب النزول وكذلك سبب الورود يجعلُ الباحث مدركاً لحقيقة المعنى المطلوب وأبعاده ، وعارفاً لوجه الارتباط بين النص والحكم المستنبط منه ، والحكمة التي تكون في هذا الارتباط .

ولذا يجب لكل باحث و مشتغل بالعلوم الشرعية أن يكون له علم دقيق و معرفة تامة بالظروف والملايسات التي ورود فيها النص الشرعي ، لأن معرفة أسباب النزول تُعين على الفهم الصحيح لبعض الآيات ، فكذلك الحال في كثير من الأحاديث النبوية ، التي يتوجه فيها المعنى الصحيح وجهته الصحيحة ، بمعرفة أسباب ورودها ، لأن أسباب ورود الحديث هو الطريق القوي للوصول إلى فهم صحيح لمعاني الحديث الشريف ، فإنّ العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب ، و هذا يؤكد لنا ضرورة العناية بالاستقراء الشامل لكل روايات السنة المطهرة ، لأن الوقوف على معرفة أغراض الحديث ومقاصده موقوف عليه . و أيضاً سبب الورود يوضح للباحث تحقق مناط الحكم ويُسلط الضوء عليه .

التعريف الموضوع :

الهدف الأساسي من هذا البحث ، هو الوقوف على فقه الحديث عند العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله ، فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث من خلال كتابه " فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله "، حيث يتعرض الباحثان لمنهجه في التعامل مع الأحاديث النبوية في ضوء الظروف والملايسات التي ورد فيها النصوص ، و عنايته بالفقه الواقع في استنباط الأحكام الشرعية من الأحاديث المباركة ، و يناقشان ذلك تحليلاً ونقدياً .

وقد اخترنا لهذا البحث عنوان : " فقه الحديث عند العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى ، فيما يتعلق

فقه الحديث عند العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث

بعلم أسباب ورود الحديث من خلال كتابه " فتح الملهم شرح صحيح الإمام مسلم " - دراسة نقدية

### مشكلة البحث :

تتمثل إشكالية البحث في الأسئلة التالية و هي :

- (1) ما هي الملامح المنهجية لشرح الحديث عند العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى ؟
- (2) كيف وظّف / طبّق العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى الأمور التي تتعلق بعلم أسباب ورود الحديث ، في استنباط الأحكام الشرعية من النصوص الشرعية ؟
- (3) هل اهتم العلامة العثماني رحمه الله بفقّه الواقع ، في استنباط الأحكام الشرعية من الأحاديث المباركة ؟ وما دور الظروف والملابسات التي ورد الأحاديث النبوية لأجلها ؟ و هل راع الوضع الاجتماعي في ذلك ؟

### أهداف البحث :

تكون أهداف البحث - باذن الله سبحانه و تعالى وتوفيقه - حسب ما يلي :

- (1) الوقوف على فقه الحديث عند العلامة العثماني رحمه الله من خلال كتابه " فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج " فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث ، و منهجه في التعامل مع الأحاديث النبوية العطرة في ضوء الظروف والملابسات التي ورد فيها النصوص ، و عنايته بالفقه الواقع في استنباط الأحكام الشرعية من الأحاديث المباركة .
- (2) إبراز أهمية معرفة أسباب ورود الحديث بين العلوم الشرعية الاسلامية ، و دوره الحاسم في درك حقيقة المعنى المطلوب عند الشارع ، و أبعاده .
- (3) إلقاء الضوء على منهج العلامة العثماني رحمه الله ببيان أسباب الورود في توضيح الأحاديث و تشريحها من خلال كتابه " فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج " وتعامله مع النصوص الشرعية ، و عمق نظره في استنباط المعاني المطلوب ، والحكم و الأحكام منها .

### المنهج المتبع في البحث :

اعتمدنا في هذا البحث العلمي على " المنهج التحليلي و النقدي " ، حيث نقوم بذكر بعض النماذج التطبيقية من الكتاب " فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج " ، ثم نقوم بتحليلها ونقدها ، و استخلاص النتائج المتوصله منها حسب المستطاع .

**التمهيد :** يشتمل التمهيد على النقاط الثلاثة التالية :

### النقطة الأولى : التعريف بفقهِ الحديث

إن فقه الحديث باعتباره علماً ولقباً على الفن المعروف فقد عرفه :  
الإمام الطيبي صاحب شرح المشكاة و حاشية " الكشّاف " فقال : " وأما فقهه فهو ما تضمنه من الأحكام والآداب المستنبطة منه وهذا دأب الفقهاء الأعلام كالأئمة الأربعة - رضی الله عنهم - وفي هذا الفن مصنفات كثيرة كعالم السنن للخطابي، والتمهيد لابن عبد البر " .<sup>(1)</sup>  
وقال صاحب تحفة الأحوذني : " هو علم يبحث عن المعنى المفهوم من ألفاظ الحديث وعن المراد منها، مبيناً على قواعد العربية وضوابط الشريعة ، ومطابقاً لأحوال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .<sup>(2)</sup>

### النقطة الثانية : ترجمة موجزة للعلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى

**أولاً : اسمه و نسبه و لقبه :**

هو الإمام المحقق ، المحدث ، الفقيه ، المتكلم ، البحاثة ، شيخ الإسلام و المسلمين شبير أحمد العثماني ، ابن الأديب ، الأريب ، خاقاني الهند ، فضل الرحمن العثماني - أحد مؤسسي دار العلوم بديوبند و صاحب الإمام محمد قاسم النانوتوي رحمه الله تعالى - ينتهي نسبه إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه . و سمي من والده بـ " فضل الله " و لكنه اشتهر بـ " شبير أحمد " كما صرح بذلك في خاتمة تفسيره للقرآن الكريم<sup>(3)</sup>.

**ثانياً : مولده و وفاته :**

ولد في بلدة بجنور (الهند) للعاشر من محرم الحرام سنة 1305هـ / 1889م ، و توفي العلامة العثماني إلى رحمة الله بيوم الثلاثاء 21 صفر 1369هـ الموافق 13 ديسمبر 1949م في بلدة بهاولفور ، و نقلت جثته من بهاولفور إلى كراتشي و صَلَّى عليه عدد كثير ، و أمهم العلامة الكبير المفتي محمد شفيع نور الله مرقده<sup>(4)</sup>.

**ثالثاً : طلبه للعلم و مشايخه :**

كان رحمه الله التحق بالمكتب و هو ابن سبع سنين (و المكتب يعتبر كروضة للأطفال في ديار الهند) في مبدأ دراسته ، جعل يدرس الكتب الأردية و غيرها لدى الحافظ محمد عظيم الديوبندي ، عام 1312 هـ . ثم شرع في تلقي الكتب الفارسية في 1314هـ عند الأستاذ المنشي منظور أحمد المدرس بدار العلوم ديوبند ، و أخذ بعد ذلك الكتب النهائية الفارسية من الشيخ العلامة محمد يسين رحمه الله - والد العلامة المفتي الكبير محمد شفيع قدس الله روحه .

و من عام 1319 هـ شرع في دراسة العلوم الإسلامية و العربية ، فتلمذ على مشايخ الهند نبغاء العصر أمثال شيخ الهند العلامة محمود الحسن ، و الشيخ الحكيم محمد حسن ، و الشيخ مولانا غلام رسول الهزاروي ، و الشيخ مولانا محمد ياسين الشيركوتي وغيرهم رحمهم الله تعالى<sup>(5)</sup>.

**رابعاً : مكانته العلمية :**

فقه الحديث عند العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث

قرأ رحمه الله جميع المواد الدينية و نبغ فيها ، و أتقن في العلوم الإسلامية و العربية : في الحديث ، و التفسير ، و الفقه ، و أصولها ، و الكلام ، و المنطق ، و الفلسفة ، و الهيئة ، و المعاني ، و البيان ، و النحو ، و الصرف ، و الأدب ، و غيرها ، و تخرج من دارالعلوم ديوبند حائزاً مرتبة الشرف الأولى في عام 1325هـ<sup>(6)</sup>.

#### خامساً : مصنفاته و آثاره العلمية :

وله مصنفات جلييلة تشهد بعلو كعبه ، و سعة اطلاعه على العلوم الإسلامية ، منها :

(1) الفوائد التفسيرية (2) تفسير عثمانى (3) معارف القرآن (4) لطائف الحديث (5) الأمالي على صحيح البخاري (6) الدار الآخرة (7) الهدية السنوية (8) لماذا وقع التكرار في الآيات و القصص القرآنية ؟ (9) الشهاب (10) العقل و النقل (11) إعجاز القرآن (12) تحقيق خطبة الجمعة (13) الحجاب الشرعي (14) سجود الشمس (15) خوارق عادات (16) الروح في القرآن<sup>(7)</sup>.

#### النقطة الثالثة : التعريف بالكتاب (فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم) و منزلته العلمية

إن كتاب " فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم " للعلامة المحقق شبير أحمد العثماني رحمه الله من أحسن ما ألف في شرح كتاب من كتب الأحاديث كما يعرفه كل من استفاد بهذا الكتاب من طلاب علم الحديث النبوي الشريف و لا نستطيع أن نبيّن عن هذا الكتاب حق البيان ، فننقل قطعة مما قاله و كتبه العلامة شيخ الإسلام نابغة الزمان الإمام محمد زاهد الكوثري رحمه الله ، قال ذلك في رسالة له كتبها إلى شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله . و إنما يعرف الفضل من الناس ذوهه :

" أبديتم بشرح صحيح مسلم هذا عن علم غزير ، و فضل فياض ، في هدوء تام . و سكينه كاملة في كل أخذ و ردّ ، كما هو شأن أرباب القلوب من السلف الصالح ، فأشرككم لاسم العلم على عملكم النافع هذا . . . . و نظرة عجلية على الكتاب أظهرت لي عن كثر ثمين ، و كم كان سروري عظيماً من تلك المقدمة النفيسة في مصطلح الحديث و في شرح مقدمة صحيح مسلم ، فإنها مما لم أراه مسطراً في موضع واحد بهذا الجمع و هذا التحقيق ، و طريقتكم البديعة في شرح الكتاب مما يخضع لبالغ استقامته كبار أهل العلم سلفاً و خلفاً ، فماذا يكون قول مثلي من المتطفلين على العلم سوى الإكبار و الإحلال . . . !

ثم كتب في مجلة " الإسلام " الغراء المصرية مقالة عن علم الحديث ، خاصة على شروح صحيح مسلم ، فقال فيها عن كتاب فتح الملهم بعد ذكر شروح كثيرة من العلماء البارعين من السلف و الخلف :

" . . . وها نحن أولاً قد ظفرنا بضالتنا المنشودة ببرور ، " فتح الملهم في شرح صحيح مسلم " ، بثوبه القشيب و حلله المستملحة ، في عداد المطبوعات الهندية ، و قد صدر إلى الآن مجلدان ضخمان منه ، عدد صفحات كل مجلد منهما خمسمائة صفحة ، و عدد أسطر كل صفحة خمسة و ثلاثون سطراً . . . و قد اغتبطنا جد الاغتباط بهذا الشرح الضخم الفخم ، صورة و معنى ، حيث وجدناه قد شفى و كفى من كل ناحية ، و قد ملأ بالمعنى الصحيح ذلك الفراغ الذي كنا أشرنا إليه ، فيجد الباحث مقدمة كبيرة في أوله ، تجمع شتات علم أصول الحديث بتحقيق باهر ، يصل آراء المحدثين النقلة في هذا الصدد بما قرره علماء أصول الفقه على اختلاف

المذاهب غير مقتصر على فريق دون فريق ، فهذه المقدمة البديعة تكفي المطالع مؤنة البحث في مصادر لا نهاية لها ، و بعد المقدمة البالغة مائة صفحة يلقي الباحث شرح مقدمة صحيح مسلم شرحاً يشرح له صدر الفاحص ، حيث لم يدع الجهد موضع إشكال منها . . ثم شرح الأحاديث في الأبواب بغاية ، فلم يترك بحثاً فقهيّاً من غير تمحيصه ، بل سرد أدلة المذاهب في المسائل ، و قارن بينها وقوى القوى ، و وهن الواهي بكل نصفه ، وكذلك لم يهمل الشارح المفضال أمراً يتعلق بالحديث في الأبواب كلها ، بل وقاه حقه من التحقيق و التوضيح ، فاستوفى في ضبط الأسماء ، و شرح الغريب ، و الكلام على الرجال ، و تحقيق مواضع أورد عليها بعض أئمة هذا الشأن وجوها من النقد من حيث الصناعة ، غير مستسيغ اتخاذ قول من قال : "كل من أخرج له الشيخان فقد قفز القنطرة " ، ذريعة للتقليد الأعمى ، و كم ردّ في شرحه هذا على صنوف أهل الزيع ، وله نزاهة بالغة في ردوده على المخالفين من أهل الفقه و الحديث ، و كم آثار من ثنايا الأحاديث المشروحة فوائد شاردة ، و حقائق عالية لا يكتبه إليها إلا أقذاذ الرجال وأرباب القلوب ، و لا عجب أن يكون هذا الشرح كما وصفناه فوق ما وصفنا عند المطالع المنصف . . . (8) "

**المبحث الأول : تعريف أسباب ورود الحديث ، أقسامه ، و أهمية معرفته في علم الحديث**

**المطلب الأول : تعريف أسباب ورود الحديث :**

أسباب الورد مركب إضافي ، فلذا نحتاج أولاً أن نقوم بتعريف شطريه ، ثم بعد ذلك نخوض في تعريفه كمركب إضافي :

**معنى السبب لغةً :**

قال الإمام الجرجاني رحمه الله : إن السبب في اللغة اسم لما يتوصل به إلى المقصود (9) . و سمي الحبل و الطريق و الباب سبباً ، لكونها يتوصل بها إلى غيرها (10).

**معنى السبب اصطلاحاً :**

أما السبب في الشريعة : فهو عبارة عما يكون طريقاً للوصول إلى الحكم غير مؤثر فيه (11). وفي العرف العام يطلق السبب على كلّ شيء يتوسّل به إلى مطلوب . (12)

**معنى الورد لغةً :**

الورد مصدر من الوُرْدُ وهو: " الإشراف على الماء وغيره، دخله أو لم يدخله ، وقد ورد الماء وعليه وردا ووردا ، وفي اللغة : وردت بلد كذا ، وماء كذا ، إذا أشرف عليه ، دخله أو لم يدخله ، فالورود بالإجماع ليس بدخول ، وقال الجوهري : ورد فلان ووردا : أي حضر . (13).

**تعريف أسباب ورود الحديث في المصطلح**

إن العلماء المحدثين لم يؤثر عنهم تعريف محدد لأسباب ورود الحديث ، ولعلمهم أغفلوه اعتماداً منهم على وضوحه ، و قربه من أسباب الترول . ومن أقدم من عرّفه الشيخ العلامة ابن قطلوبغا فقال : " هو السبب الذي لأجله حدّث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الحديث كما في سبب نزول القرآن " (14) .

فقه الحديث عند العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث

وقد عرّفه بعض المعاصرين حسب التالي :

فعرّفه الدكتور أبو شهبة بقوله : " هو علم يبحث فيه عن الأسباب الداعية إلى ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحديث ، وهذا السبب قد يكون سؤال ، وقد تكون حادثة ، وقد تكون قصة ، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بسببه أو بسببها " (15) .

وعرّفه الدكتور يحيى إسماعيل بقوله : " هو ما يكون طريقاً لتحديد المراد من الحديث ، من عموم أو خصوص ، أو إطلاق أو تقييد ، أو نسخ أو غير ذلك " . أو " هو ما ورد الحديث أيام وقوعه " (16) .

### المطلب الثاني : أقسام أسباب ورود الحديث

قال الشيخ ابن حمزة الحسيني : " أن الحديث الشريف باعتبار سبب الورد على قسمين وهما : ماله سبب قيل لأجله

، وما لا سبب له . (17)

ومن هنا يتبيّن أنه يمكن تقسيم الأحاديث النبوية من حيث سبب الورد إلى قسمين رئيسين وما حسب ما يلي :

#### (1) أحاديث ابتدائية :

وهو ما ذكر دون ورود سبب يقتضيه ، وأمثلة ذلك كثيرة ، ومنها ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وحج البيت " (18) .

#### (2) أحاديث سببية :

وهو ما له سبب قيل لأجله و اقتضى وروده .

ثم السبب قد يقترن بالرواية ، وقد يرد في بعض طرقها ، وقد ينفصل عنها. كما أشار إليه الإمام البلقيني حيث قال : " والسبب قد ينقل في الحديث .. وقد لا ينقل ... أو ينقل من بعض طرقه ... " (19) . وقال الشيخ ابن حمزة الحسيني : " قد لا يذكر السبب في الحديث أو يذكر في بعض طرقه فهو الذي ينبغي الاعتناء به فمن ذلك حديث " أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة " (20) . (21)

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نقسم هذا القسم من أسباب الورد إلى ثلاثة أقسام ، وهي حسب ما يلي :

#### القسم الأول : أن يذكر سبب الورد في الحديث :

و لتوضيح هذا القسم في ضوء الأمثلة ذكر الإمام البلقيني رحمه الله تعالى جملة من الأحاديث التي تشتمل على سبب الورد ، كما في حديث سؤال جبرائيل عليه السلام في الإيمان والإسلام والإحسان (22) ، وحديث الثّلثين : " سئل عن الماء يكون بالفلاة وما ينوبه من السباع والدواب (23) " . وحديث الشفاعة : سببه قوله - صلى الله عليه وسلم - : " أنا سيّد ولد آدم ولا فخر " (24) . وحديث سؤال النجدي . وحديث " صلّ فإنك لم تُصلّ " (25) . وحديث " خذي فرصة من مسك " (26) وحديث السؤال عن دم الحيض يصيب الثوب (27)

، وحديث السائل " أي الأعمال أفضل " (28) ، وحديث سؤال : " أي الذنب أكبر " (29) ، وذلك كثير (30) سبب ورود هذه الأحاديث : قد اقترن سبب الورود بجميع هذه الروايات ، وهو سؤال السائل للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهو مذكور في رواية الحديث .

### القسم الثاني : أن يذكر سبب الورود في رواية أخرى للحديث :

ومثاله : ما أخرجه البخاري في صحيحه من طريق فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : " لا توكي فيوكي عليك " (31) .  
قال الحافظ ابن حجر عند شرحه : " وسيأتي ذكر سبب هذا الحديث في كتاب الهبة مع بقية الكلام عليه إن شاء الله تعالى " (32) .

وقد أخرج البخاري السبب في الموضوع الذي أشار إليه الحافظ من طريق عن عباد بن عبد الله، عن أسماء رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله ما لي مال إلا ما أدخل علي الزبير، فأصدق؟ قال: «تصدقني، ولا توعي فيوعي عليك» (33).

سبب ورود الحديث : أن سبب الورود لا يقترن بالرواية بل هو مذكور في رواية أخرى للحديث . وهذا القسم الثاني يتطلب جهداً علمياً في تتبع طرق الأحاديث ، و دراسة مستوعبة للنصوص الشرعية ، وإدراك بصير لمقاصد الشريعة ، ليتمكن على الفهم الصحيح من الأحاديث النبوية وأبعادها ، وعارفاً لوجه الارتباط بين النص والحكم المستنبط منه ، والحكمة التي تكون في هذا الارتباط .

### القسم الثالث : أن يذكر سبب الورود في حديث آخر:

ومثاله : ما أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه " (34) .

فلم يذكر في أي من طرق حديث أبي هريرة رضي الله عنه سبباً للحديث ، ولكن وقع سببه في حديث آخر لأبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أخرجه أبو داود بسنده عن أبي سعيد، قال: جاءت امرأة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم- ونحن عنده فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ويفطرنني إذا صمت، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ، قال: وصفوان عنده ، قال: فسأله عما قالت ، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أما قولها يضربني إذا صليت ، فإنها تقرأ بسورتي وقد نهيتها ، قال: فقال: "لو كانت سورة واحدة لكفت الناس" وأما قولها يفطرنني ، فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يومئذ: "لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها"، وأما قولها إني لا أصلي حتى تطلع الشمس، فإننا أهل بيت قد عرف لنا ذلك، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: "فإذا استيقظت فصل" (35) .

سبب ورود الحديث : أن سبب الورود ينفصل عن الرواية ، بل هو مذكور في حديث آخر للحديث .

فقه الحديث عند العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث

### المطلب الثالث : أهمية معرفة أسباب ورود الحديث

إن فهم الحديث النبوي الشريف يعتبر أمرًا بالغ الأهمية في فهم النصوص الشرعية وتحقيق التوجيهات والتعاليم الدينية

بكل دقة . ولذا، يتطلب فهم الحديث فهمًا عميقًا ودراسة مستوعبة للأسباب والملايسات التي أدت إلى ورود هذه الأحاديث ، والتي تُسهّم في توضيح قصد الشارع و أغراضه من هذه الأحاديث المباركة .  
وقد تبّه الإمام الشافعي رحمه الله تعالى إلى أهمية العلم بأسباب الورد فقال : " ويحدث عنه - أي عن النبي صلى الله عليه وسلم - الرجل الحديث قد أدرك جوابه ولم يدرك المسألة ، فيدله على حقيقة الجواب ، بمعرفته السبب الذي يخرج عليه الجواب " (36).

وقال الإمام الشاطبي رحمه الله : " كثير من الأحاديث وقعت على أسباب ، ولا يحصل فهمها إلا بمعرفة ذلك " (37).

وقد أشار الى هذه الأهمية الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه حيث قال : " لا بُدّ لفهم الحديث فهمًا سليمًا دقيقًا ، من معرفة الملايسات التي سيق فيها النص ، وجاء بيانًا لها ، وعلجًا لظروفها ، حتى يتحدد المراد من الحديث بدقة ، ولا يتعرض لشطحات الظنون ، أو الجري وراء ظاهر غير مقصود .  
ومما لا يخفى أن علماءنا قد ذكروا أن مما يُعين على حسن فهم القرآن معرفة أسباب نزوله ، حتى لا يقع فيما وقع فيه

بعض الغلة من الخواارج وغيرهم ، ممن أخذوا الآيات التي نزلت في المشركين ، وطبّقوها على المسلمين ، ولهذا كان ابن عمر رضى الله عنهما يراهم شرار الخلق ، بما حرفوا كتاب الله عما أنزل فيه .  
فإذا كانت أسباب نزول القرآن مطلوبة لمن يفهمه أو يفسره ، كانت أسباب ورود الحديث أشدّ طلبًا .  
ذلك أن القرآن بطبيعته عام و مؤبد ، وليس من شأنه أن يعرض للجزئيات والتفصيلات والآيات ، إلاّ لتؤخذ منها المبادئ والعبر .

أما السنة فهي تعالج كثيرًا من المشكلات الموضوعية والجزئية والآنية ، وفيها من الخصوص والتفاصيل ما ليس في القرآن . فلا بدّ من التفرقة بين ما هو خاص وما هو عام ، وما هو مؤقت وما هو مؤبد ، وما هو جزئيّ ، وما هو كليّ ، فلكلّ منها حكمه ، والنظر إلى السياق والملايسات والأسباب ، تساعد على سداد الفهم ، واستقامته لمن وفقه الله تعالى (38) .

### المبحث الثاني : منهج العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله من أسباب ورود الحديث في ضوء أمثلة

#### تطبيقية من فتح الملهم

كما عرفنا في السطور الماضية أن أسباب ورود الحديث تنقسم إلى قسمين رئيسين ، و لكن المقصود بالذكر هنا القسم الثاني و هو : " ما له سبب قيل لأجله و اقتضى وروده " ، ومن خلال الأمثلة التالية نُسلط الضوء على أن العلامة العثماني رحمه الله يخوض في كثير من المواضع إلى بيان هذا القسم من أسباب ورود الحديث في

توضیح الأحادیث و تشریحها ، لتكتشف الفهم الصحيح والمغزى الحقيقي للحديث النبوي بكل دقة . و فيما يلي نعرض بعض النماذج و الأمثلة التطبيقية لتوضيح هذا الأمر :

### المثال الأول :

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ بَشْرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ حَفْصَةَ بَكَتْ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ مَهْلًا يَا بِنْتِي أُمِّ تَعْلَمِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ .

(قال العلامة شير أحمد العثماني رحمه الله تعالى) : قوله " إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ" . وفي رواية : (بعض بكاء أهله عليه). وفي رواية : (ببكاء الحي). وفي رواية : (يعذب في قبره بما نوح عليه) . وفي رواية : (من يبكي عليه يعذب) وهذه الروايات من رواية عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما ، وأنكرت عائشة ونسبتها إلى النسيان والاشتباه عليهما ، وأنكرت أن يكون النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ذلك ، واحتجت بقوله تعالى : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (39) ، قالت : وإنما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يهودية أنها تُعَذَّب وهم يبكون عليها يعني تُعَذَّب بكفرها في حال بكاء أهلها لا بسبب البكاء .

واختلف العلماء في هذه الأحاديث فتأولها الجمهور على من وصى بأن يبكي عليه ويناح بعد موته فنفذت وصيته فهذا يعذب ببكاء أهله عليه ونوحهم لأنه بسببه ومنسوب إليه . قالوا : فأما من بكى عليه أهله وناحوا من غير وصية منه فلا يعذب لقول الله تعالى : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (40) ، قالوا : وكان من عادة العرب الوصية بذلك ، ومنه قول طرفة بن العبد :

إذا متُّ فابعيني بما أنا أهله وشقي على الجيب يا ابنة معبد

قالوا : فخرج الحديث مطلقاً حملاً على ما كان معتاداً لهم . وقالت طائفة : هو محمول على من أوصى بالبكاء والنوح أو لم يوص بتركهما ، فمن أوصى بهما أو أهمل الوصية بتركهما يعذب بهما لتفريطه بإهمال الوصية بتركهما ، فأما من وصى بتركهما فلا يُعَذَّب بهما إذ لا صنع له فيهما ولا تفريط منه ، وحاصل هذا القول إيجاب الوصية بتركهما ومن أهملها عذب بهما . وقالت طائفة : معنى الأحاديث أنهم كانوا ينوحون على الميت ويندبونهم بتعديد شمائله ومحاسنه في زعمهم ، وتلك الشمائل قبائح في الشرع يعذب بها ، كما كانوا يقولون : يا مرملة النسوان ومؤتم الولدان ومخرب العمران ومفرق الأخدان ، ونحو ذلك مما يروونه شجاعة وفخراً وهو حرام شرعاً . وقالت طائفة : معناه أنه يعذب بسماعه بكاء أهله ويرق لهم ، وإلى هذا ذهب محمد بن جرير الطبري وغيره . وقال القاضي عياض : وهو أولى الأقوال ، واحتجوا بحديث فيه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زجر امرأة عن البكاء على أبيها وقال : " إن أحدكم إذا بكى استعبر له صويحبه ، فيا عباد الله لا تعذبوا إخوانكم " . وقالت عائشة رضي الله عنها : معنى الحديث أن الكافر أو غيره من أصحاب الذنوب يعذب في حال بكاء أهله عليه بذنبه لا ببكائهم ، والصحيح من هذه الأقوال ما قدمناه عن الجمهور وأجمعوا كلهم على اختلاف مذاهبهم ، على أن المراد بالبكاء هنا البكاء بصوت ونياحة لا مجرد دمع العين قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث محمد

فقه الحديث عند العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث

بن بشار : " يُعذب في قبره بما نوح عليه " وما نوح عليه بإثبات الباء وحذفها وهما صحيحان، وفي رواية بإثبات في قبره ، وفي رواية بحذفه . (41)

### المثال الثاني :

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا عُذْرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَدْ ظَلَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا لَهُ قَالُوا رَجُلٌ صَائِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ .

(قال العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى) : قوله " لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ " معناه ، إذا شق عليكم وخفتم الضرر ، وسياق الحديث يقتضي هذا التأويل ، وهذه الرواية مبينة للروايات المطلقة ، ليس من البر الصيام في السفر ، ومعنى الجميع فيمن تضرر بالصوم . (42)

### المثال الثالث :

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَقْبَلُ الصَّائِمُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلْ هَذِهِ لِأُمَّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَتَّقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ .

(قال العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى) : قوله " أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَتَّقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ " سبب قول هذا القائل قد غفر الله لك ، أنه ظن أن جواز التقبيل للصائم من خصائص رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأنه لا حرج عليه فيما يفعل لأنه مغفور له ، فأنكر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه هذا ، وقال: " أنا أتقاكم لله تعالى وأشدكم خشية " فكيف تظنون بي أو تجوزون علي ارتكاب منهي عنه ونحوه ، وقد جاء هذا الحديث في غير مسلم ، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غضب حين قال القائل هذا القول، وجاء في " الموطأ " فيه يحل الله لرسوله ما شاء والله أعلم . (43)

### رأي الباحثين :

الأمثلة السابقة والمواضع الأخرى في الكتاب تُلقى الضوء على أن العلامة العثماني يهتم اهتماماً بالغاً ببيان سبب ورود ، ويؤاظب عليه في جميع المواضع الهامة المعقدة ، سواء كان سبب الورد يقترب بالرواية كما في المثال الثاني و الثالث ، أو لا يقترب بل ورد في طرق أخرى للحديث أو في حديث آخر كما في المثال الأول ، معتمداً على أن الوقوف على معرفة أغراض الحديث ومقاصده موقوف على الملابسات ، والظروف و المواقف التي

صاحبت ورود الحديث ، حيث معرفتها تُبرز لنا الفهم الصحيح و المعنى المطلوب في الحديث ، فإن السؤال وحده ، دون النظر إلى طبيعة السائل ، و حاله ، وصفاته ، وما كان فيه عند السؤال من موقف ، لا يتحقق هذا المراد ، و لذلك فلا بد مع السؤال المجرد من تتبع هذه الأحوال ، و هذه الظروف و الملابسات في مواضع أخرى .

#### الخاتمة :

و في ختام البحث نريد أن نذكر نتائج البحث وأهم التوصيات لطلاب الحديث و العلوم الشرعية ، عرفاناً بحقهم على ، وإكمالاً لأطراف البحث وجرياً على عادة الباحثين .

#### نتائج البحث :

- (1) إنَّ علم أسباب ورود الحديث الورود يجعلُ الباحث مدرِّكاً لحقيقة المعنى المطلوب وأبعاده ، وعارفاً لوجه الارتباط بين النص والحكم المستنبط منه ، والحكمة التي تكون في هذا الارتباط .
- (2) إنَّ علم أسباب ورود الحديث له دور حاسم و أهمية كبرى في إلقاء الضوء على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه ، إذ لا يمكن لفقيه أو محدث أن يفهم النص الشريف دون الوقوف على الظروف والملابسات التي قيل فيها ، مما يساهم في الوقوف على الفهم الصحيح للنص .
- (3) اهتم العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله ببيان أسباب الورود في توضيح الأحاديث و تشريحها من خلال كتابه " فتح الملهم " لكي يصل القارئ إلى فهم صحيح لمعاني الحديث الشريف ، و يقف على مراد الشارع ومرامه .
- (4) إنَّ كتاب " فتح الملهم " له مكانة جلييلة سامية لدى العلماء شبه القارة الهندية وطلابها ، و خارج هذه القارة ، لأنه كنز ثمين و ثروة عظيمة لطلاب علم الحديث و علوم الشرعية .
- (5) يتعامل العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله مع السنة النبوية بكل دقة ، حيث يخوض في تفهيم غوامض النصوص و تسهيلها بالأمثلة و النظائر، بحيث يتقرب الى الفهم .

#### التوصيات :

- (1) نوصي أنفسنا وجميع القارئ بتقوى الله في السر و العلانية ، فانه تعالى قال : " وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا " (44) .
- (2) أن يُتقن العمل في الأمور كلها حسب المستطاع ، ولا يتسرع فيها ، خاصةً في الأمور الدينية و البحوث الشرعية الاسلامية .

فقه الحديث عند العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث

(3) أن يُعْمَن النظر في أسباب ورود الحديث ، والظروف والملايسات لكي يصل الى فهم مراد الشارع بكل الدقة.

(4) إنَّ لفقه الحديث مكانة رفيعة بين العلوم الشرعية الاسلامية ، و لذا يجب لطالب علم الحديث أن يشتغل بهذا العلم الشريف حسب المستطاع ، لأنه ذريعة قوية و وصيلة معتمدة لاستنباط الحكم و الأحكام من النصوص الشرعية المباركة .

### الهوامش :

(1) الخلاصة في معرفة الحديث ، الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (المتوفى: 743 هـ) ، (1 / 69) ، المحقق: أبو عاصم الشوامي الأثري ، ط : المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع - الرواد للإعلام والنشر ، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م ، عدد الأجزاء: 1

(2) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: 1414هـ) ، (1 / 378) ، ط : إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند ، الطبعة: الثالثة: 1404 هـ، 1984 م

(3) فتح الملهم بشرح صحيح الامام مسلم : العلامة شبير أحمد العثماني ، (1 / 3) ، التخريج و الترتيم : نور البشر بن نور الحق ، ط : مكتبة دار العلوم كراتشي ، الطبعة الاولى : (1409 هـ )

(4) المرجع السابق : (1 / 3 - 6)

(5) المرجع السابق : (1 / 3 - 4)

(6) المرجع السابق : (1 / 4)

(7) المرجع السابق : (1 / 7 - 10)

(8) المرجع السابق : (1 / 10 - 11)

(9) كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ) ، (1 / 117) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، ط : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى 1403هـ - 1983م

(10) مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) ، (1 / 140) ، المحقق: يوسف الشيخ محمد ، ط : المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا ، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م ، عدد الأجزاء: 1

(11) كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ) ، (1 / 117) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، ط : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى 1403هـ - 1983م

(12) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ) ، (1 / 924) ، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم ، تحقيق: د. علي دحروج ، ط : مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ، الطبعة: الأولى - 1996م.

(13) تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ) ، (9 / 289) ، المحقق : مجموعة من المحققين ، ط : دار الهداية ، (س - ن)

(14) القول المبتكر على شرح نخبة الفكر ، زين الدين أبي المعالي قاسم بن قطلوبغا الحنفي ، (ص : 150) ، حقق نصوصه وخرج احاديثه وعلق عليه : عبد الحميد محمد الدرويش، ط : دار الفارابي - دمشق ، الطبعة : الثانية 1429 هـ

(15) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: 1403هـ) ، (1 / 467) ، ط : دار الفكر العربي ، (س - ن)

- 16) أسباب ورود الحديث ، أو اللمع في أسباب الحديث : الحافظ جلال الدين السيوطي ( المتوفى سنة 911 هـ ) ، (ص- 11) ، تحقيق : يحيى اسماعيل أحمد ، طبعة : دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى سنة 1404 هـ / 1984 م
- 17) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين ، برهان الدين ابن حمزة الحُسَيْنِي الحنفي الدمشقيّ (المتوفى: 1120هـ) ، (3/1) ، المحقق: سيف الدين الكاتب ، ط : دار الكتاب العربي - بيروت ، (س - ن)
- 18) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، (1 / 11) ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، 1422هـ ، عدد الأجزاء: 9
- 19) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، مؤلف «علوم الحديث»: عثمان بن الصلاح عبدالرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (577 هـ - 643 هـ). مؤلف «محاسن الاصطلاح»: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكنايني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: 805هـ). ، (1 / 111) ، المحقق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء) أستاذ الدراسات العليا، كلية الشريعة بفاس، جامعة القرويين ، ط : دار المعارف ، (س - ن) ، عدد الأجزاء: 1
- 20) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين ، برهان الدين ابن حمزة الحُسَيْنِي الحنفي الدمشقيّ (المتوفى: 1120هـ) ، (3/1) ، المحقق: سيف الدين الكاتب ، ط : دار الكتاب العربي - بيروت ، (س - ن)
- 21) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، (1 / 147) ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، 1422هـ ، عدد الأجزاء: 9
- 22) المرجع السابق : (19 / 1)
- 23) سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) ، (1 / 123) ، المحقق: بشار عواد معروف ، ط : دار الغرب الإسلامي - بيروت ، سنة النشر: 1998 م ، عدد الأجزاء: 6
- 24) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) ، (4 / 1782) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، ط : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، (س - ن) ، عدد الأجزاء: 5
- 25) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، (1 / 158) ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، 1422هـ ، عدد الأجزاء: 9
- 26) المصدر السابق : (70 / 1)
- 27) مسند أبي داود الطيالسي ، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: 204هـ) ، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، ط: دار هجر - مصر ، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م ، عدد الأجزاء: 4
- 28) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، (9 / 156) ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، 1422هـ ، عدد الأجزاء: 9
- 29) المصدر السابق : (2 / 9)
- 30) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، مؤلف «علوم الحديث»: عثمان بن الصلاح عبدالرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (577 هـ - 643 هـ). مؤلف «محاسن الاصطلاح»: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكنايني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: 805هـ). ، (1 / 698) ، المحقق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء) أستاذ الدراسات العليا، كلية الشريعة بفاس، جامعة القرويين ، ط : دار المعارف ، (س - ن) ، عدد الأجزاء: 1
- 31) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، (2 / 113) ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة : الأولى، 1422هـ ، عدد الأجزاء: 9
- 32) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، (3 / 300) ، ط : دار المعرفة - بيروت ، 1379 ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، عدد الأجزاء: 13
- 33) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، (3 / 158) ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة : الأولى، 1422هـ ، عدد الأجزاء: 9
- 34) المرجع السابق : (30 / 7)

فقه الحديث عند العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى فيما يتعلق بعلم أسباب ورود الحديث

- (35) سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السنجستاني (المتوفى: 275هـ) ، (4 / 119) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي ، ط : دار الرسالة العالمية ، الطبعة : الأولى ، 1430 هـ - 2009 م ، عدد الأجزاء: 7
- (36) الرسالة ، أبو عبد الله محمد بن إدريس القرشي المطليبي، الشافعي المكي، (المتوفى : 204هـ) ، (1 / 213) ، مصدر الكتاب : موقع يعسوب ، (س - ن )
- (37) الموافقات ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى : 790هـ) ، (4 / 155) ، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، ط : دار ابن عفان ، الطبعة : الطبعة الأولى 1417هـ / 1997م ، عدد الأجزاء : 7
- (38) كيف تتعامل مع السنة النبوية ، معالم وضوابط ، الدكتور يوسف القرضاوى ، (ص : 126) ، ط : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الخامسة 1413 هـ - 1992 م ، عدد الأجزاء : 1
- (39) سورة الأنعام: الآية : (164)
- (40) سورة الأنعام: الآية : (164)
- (41) فتح الملهم بشرح صحيح الامام مسلم : العلامة شبير أحمد العثماني ، رقم الحديث : (2142) - (18) ، (6 / 14) ، ط : دار الضياء - دولة الكويت ، و دار التراث العربي - بيروت، لبنان ، الطبعة الاولى : (1426 هـ - 2006 ء)
- (42) المرجع السابق : (6 / 211)
- (43) المرجع السابق : (6 / 199)
- (44) سورة الطلاق : آية : (2)